

عمل المولود مشروع أو مردود

مشاركة زوار: عادل مريوان

الحمد لله الذي خلق السموات والارض لشرف من قال في حقه وانك لعلی خلق عظیم والصلاة والسلام على من هو رحمة للعالمين (انا ارسلناك رحمة للعالمين) وعلى آله وأصحابه الذين رضي الله عنهم جميعا (رضي الله عنهم ورضوا عنه)

الناس في القرون الماضية لميلاد الشمس رحمة والنموذج الأعلى للأخلاق والكياسة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم تهيئوا مجالس يقرء فيها القرآن ويذكر احاديث النبوي وحياته الشريفة والقصائد في مدحه صلى الله عليه وسلم متحمسا ومسرورا لإستقبال هذا اليوم المبارك.
الان نأتي بإسناد من الآيات والاحاديث النبوي(صلى الله عليه وسلم) واقوال علماء الكبار على أن عمل المولود مشروع أم فنستعين الله تعالى بالتوفيق وإيجاد محبته صلى الله عليه وسلم بذكره واتباعه في ميلاده على الخصوص .

قال عزوجل في تبيانه: (قل بفضل وبرحمته فبذلك فليفرحوا) يونس 58.

قال ابن عباس {رضي الله عنه}: (رحمته) في هذه الايه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم لأنه قال عزوجل في شأنه صلى الله عليه وسلم في آية أخرى (وما أرسلناك الا رحمة للعالمين) تفسير در المنثور لامام السيوطي

نقل شيخ عبد الحميد الشيرواني في حواشيه على تحفة المحتاج عن الامام السيوطي: سئل عنه عن حكم عمل المولود في ربيع الاول هل هو محمود أو مذموم وعامله مثاب عليه أم لا قال في جوابه : أن معنى عمل المولود بإجتماع الناس في مكان يقرأ فيها القرآن ويذكر فيها حياته في بدء مولده صلى الله عليه وسلم وما وقع في مولده من الآيات ثم يمد لهم سماء يأكلونه من غير زيادة من البدع الحسنة التي يثاب عليها عاملها لما فيه من تعظيم شخصية النبي صلى الله عليه وسلم واطهار الفرح والاستبشار بميلاده صلى الله عليه وسلم .

ونقل ايضا منه: أن أول من أحدث هذا العمل الملك المظفر صاحب أربيل {هه ولير بالكردية} أنه كان يحضر في مجلسه الذي تهيأه كبار العلماء والعرفاء والصوفية .

وقال في حاشيته على التحفة ايضا: سئل عن الشيخ الحافظ ابن حجر العسقلاني عن عمل المولود قال: اصل عمله بدعة لم ينقل عن أحد من السلف الصالح من القرون الثلاثة ولكن مع هذا اشتملت على المحاسن والمعائب فمن تحرى في محاسنه وتجنب المعائب كان عمله بدعة حسنة ومن لا فلا يجوز وقال الشيخ ايضا قد ظهر لي تخريجها على اصل ثابت وهو ما ثبت في الصحيحين من أن النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فوجد اليهود يصومون يوم عاشوراء فسألهم فقالوا: هذا يوم أغرق الله فيه فرعون ونجى موسى فنحن نصومه شكرا لله . فيستفاد منه فعل الشكر لله على ما من به في يوم معين من إسداد نعمة أو دفع نقمة ويعاد ذلك في نظير ذلك اليوم من كل سنة وأي نعمة أعظم من النعمة ببروز هذا النبي نبي الرحمة في ذلك اليوم .

وأیضا جاء في حاشيته أن حافظ ابن ناصر الدين قال في كتابه بورد الصادي في مولد الهادي قد صح أن ابا لهب يخفف عذابه في مثل يوم الاثنين لإعتاقه ثوبية سرورا بميلاده صلى الله عليه وسلم ثم أنشد

إِذَا كَانَ هَذَا كَافِرًا جَاءَ دَمُهُ *** وَتَبَّتْ يَدَاؤُهُ فِي الْجَحِيمِ مُخَلَّدًا

أَتَى أَنَّهُ فِي يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ دَائِمًا *** يُخَفَّفُ عَنْهُ لِلسُّرُورِ بِأَحْمَدًا

فَمَا الظُّنُّ بِالْعَبْدِ الَّذِي طَوَّلَ عُمُرِهِ *** بِأَحْمَدَ مَسْرُورًا وَمَاتَ مُوَحَّدًا

حاشية الشيرواني على تحفة المحتاج بشرح المنهاج ج 7 باب الوليمة

ننظر ونتفكر في بدأ تاريخ المولود لا ينكره أحد من علماء الكبار بل بإستناد من الآيات والأحاديث يقرون بجوازه وبأن عامله مثاب وسبب في ايجاد المحبة لخير البشر صلى الله عليه وسلم حتى قال شيخ ابن تيمية في كتابه اقتضاء الصراط المستقيم: {فتعظيم المولد واتخاذة موسما قد يفعله بعض الناس ويكون له فيه اجر عظيم لحسن قصده وتعظيمه لرسول الله صلى الله عليه وسلم} .